

الكفاية في علم الرواية

الواسطي قال ثنا أبو الاصبع محمد بن عبد الرحمن قال سمعت النفيلي يقول سمعت هشيمًا يقول من لم يحفظ الحديث فليس هو من أصحاب الحديث يجيء أحدهم بكتاب كأنه سجل مكاتب قلت والسمع من البصير الأمي والضرير اللذين لم يحفظا من المحدث ما سمعاه منه لكنه كتب لهما بمثابة واحدة قد منع منه غير واحد من العلماء ورخص فيه بعضهم أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرء قال ثنا إسماعيل بن علي الخطبي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبا علي قلت ما تقول في سماع الضرير البصر قال إذا كان يحفظ من المحدث فلا بأس وإذا لم يكن يحفظ فلا قال أبا علي قد كان أبو معاوية الضرير إذا حدثنا بالشئ الذي يرى انه لم يحفظه يقول في كتابنا أو في كتابي عن أبي إسحاق الشيباني فلا يقول ثنا ولا سمعت قلت فالامي قال هو كذلك بهذه المنزلة الا ما حفظ من المحدث أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال ثنا أبو علي الصواف قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سألت يحيى بن معين قلت رجل ضرير البصر وسميت رجلا وهو يحفظ أحاديث وأحاديث لا يحفظها قال لا تكتب الا ما يحفظ يعنى الذي يحفظ ليس بشئ فعاودته فقال ليس بشئ فقلت ان اخذته من رجل ثقة ثم اسأله فقال ليس بشئ أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد السوسي قال ثنا عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين وقيل له الرجل الضرير يكتب له ويلقن بعد ويحفظ قال لا الا ان يكون قد حفظ من فيه يعنى من في المحدث وقال العباس في موضع آخر قيل ليحيى بن معين الرجل يلقن حديثه قال إذا كان يعرف إن ادخل عليه فليس بحديثه بأس وان لم يكن يعرف إذا ادخل عليه وكأن يحيى كرهه قال يحيى هذا الكلام أو معنى هذا الكلام قال الخطيب C ونرى العلة التي لأجلها منعوا صحة السماع من الضرير والبصير الأمي هي جواز الادخال عليها ما ليس من سماعها وهي العلة التي ذكرها مالك فيمن له كتب وسماعه صحيح فيها غير أنه لا يحفظ ما تضمنت فمن احتاط في حفظه كتابه ولم يقرأ الا منه وسلم من ان يدخل عليه غير سماعه حازت روايته وسنذكر الحكاية عن أجاز ذلك من السلف ان شاء الله تعالى